

مستويات اهتمام البرامج الحوارية في القضايا المجتمعية العراقية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية لبرنامج حديث بغداد على قناة mbc العراق

م.م. وسام ياسين حسن

الجامعة العراقية - قسم الإعلام والاتصال الحكومي - الاذاعة والتلفزيون

Email: wisam.y.alhaddad@gmail.com

Mobile: 07808636890

مستخلص:

احتلت البرامج الحوارية المقدمة عبر الفضائيات جزءا اساسيا من جدول بث العديد من القنوات المحلية والعربية والعالمية والتي لاقت لدى جمهور المشاهدين اهتماماً متزايداً حول ما تقدمه هذه البرامج وما تطرحه من مواضيع مختلفة، منها سياسية واجتماعية وخدمية واقتصادية ، ومنها ما جاء لتنبيه وتوعية الجمهور بهذه القضايا او مناقشة تفاصيل ما يمس حياة الجمهور عبر ما تقدمه القنوات من اخبار وتقارير وتداعيات تمس مصلحة المواطن بصورة مباشرة.

ومع تنوع اشكال البرامج وتنوع مضامينها الحوارية في عديد القنوات الموجهة إلى مجتمع ما، لابد من ضرورة بحث معرفة مستويات اهتمام البرامج الحوارية في القضايا المجتمعية الموجهة لها، سعياً في تحليل ما تتضمنه هذه البرامج والتعرف على ابرز القضايا وكيفية معالجتها في قنوات موجهة إلى فئة من جمهور معين.

وحاول الباحث ايجاد مقارنة بين مستوى اهتمام البرنامج الحوارى عينة البحث وابرز القضايا المتعلقة بالواقع المجتمعي العراقي في قناة عربية تهتم بالشأن العراقي تحديداً، وابرز الموضوعات التي سلط الضوء عليها، باستخدام اداة تحليل المضمون للكشف عن القضايا، استناداً إلى مشكلة البحث والاهداف والتساؤلات، وتحديد الفئات الرئيسة والفرعية منها معتمداً على حساب التكرارات والنسب المئوية كمعيار للقياس الاحصائي، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج ومنها:

١- ان ابرز القضايا التي طرحها البرنامج هي المواضيع للقضايا الاقتصادية التي جاءت بالمرتبة الاولى وتليها القضايا السياسية.

٢- استضاف البرنامج عددا من ذوي الاختصاص والشأن في مختلف المجالات بين محل اقتصادي وخبير سياسي، وباحث اجتماعي ومسؤولين من مختلف الوزارات المعنية بجوانب تلكم القضايا.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية، الفضائيات العربية، برنامج حديث بغداد على قناة mbc العراق.

Levels of interest in talk shows in Iraqi societal issues on Arab satellite channels / Analytical study of the Baghdad Talk program on MBC Iraq channel

WISAM YASSEN HASAN

Iraqi University – Department of Media and Government

Communication – Radio and Television

Email// wisam.y.alhaddad@gmail.com

07808636890

Abstract:

Levels of interest in talk shows in Iraqi societal issues on Arab satellite channels / Examination through analysis of the Baghdad Talk program on MBC Iraq channel

Talk shows presented on satellite channels have become an essential part of the broadcast schedule of many local, Arab and international

channels, which have received increasing interest among the viewing public about what this program presents and the various topics it raises, such as political, economic and social topics, including those aimed at raising public awareness of these issues or discussing details. The lives of the public are concerned through the news, reports and repercussions provided by the channels that directly affect the interest of the citizen.

With the diversity of the contents and forms of talk shows in many channels directed to a given society, it is necessary to investigate the levels of interest of talk shows in the societal issues directed at them, in an effort to analyze the content of these programs and identify the most prominent issues addressed by talk shows presented in channels directed to a specific audience.

The researcher tried to find an approach between the level of interest in the talk show, the research sample, and the most prominent issues related to the Iraqi societal reality in an Arab channel specifically concerned with Iraqi affairs, and the most prominent topics that were highlighted, using the content analysis tool to uncover the issues, based on the research problem, objectives, and questions, and identifying the main categories. The sub-references are based on calculating frequencies and percentages as a standard for statistical measurement. The investigator arrived at several conclusions, such as:

1- The most prominent issues raised by the program are economic issues, which came in first place, followed by political issues.

2- The program hosted a number of specialists and stakeholders in various fields, including an economic analyst, a political expert, a social researcher, and officials from various ministries concerned with aspects of these issues.

مقدمة:

يحافظ التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة على ميزة الجمع بين الصوت والصورة، وما يملكه من خصائص وميزات تجعله متفوقاً على تلك الوسائل، فضلاً عن تنوع المواد المعروضة عبر التلفزيون من برامج متنوعة تضم برامج الاخبار والتقارير والبرامج الحوارية وغيرها من الانواع التي دأب التلفزيون في تنوع مضامين واشكال ما تعرضه الشاشة يومياً.

ومع تنوع هذه المضامين والاشكال ظهرت البرامج الحوارية جزءاً مهماً ضمن جول بث القنوات الاذاعية والتلفزيونية لما تقدمه بصورة يومية لأبرز المواضيع والمستجدات وتفاصيل تهم حياة وهموم الجمهور، إذ وفرت تلك النوعية من البرامج الحوارية نقلاً لمجريات ومستجدات للأحداث في جو حوارى للإحاطة بما يدور من احداث تهم المجتمع.

ومع دخول عدد كبير من القنوات الاذاعية والتلفزيونية في قطاع خاص او موجه نحو انشاء برامج تخاطب جمهوراً معيناً، مما دفع بالقنوات الفضائية إلى إيجاد متسع من البرامج تخاطب قضايا المجتمع، وتؤكد ذلك في نوعية البرامج الحوارية، التي استخدمت لإعلام الجمهور وتوعيته بكل جديد ويخص حياتهم اليومية ومن مجريات الاحداث.

وبناءً لما سبق يسعى البحث إلى تسليط الضوء على البرامج الحوارية من حيث تناولها للقضايا عراقياً والتي تناولها وفقاً للظروف الراهنة بمتابعة دقيقة استلزم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث

ضم المبحث الاول الاطار المنهجي للدراسة تضمن تعريف لمشكلة البحث وأهميته فضلا عن الاهداف، ومفاهيم الدراسة وعينة البحث وادواته.

وضم المبحث الثاني الجانب النظري للبحث الذي ضم القنوات الفضائية العربية والقضايا المجتمعية، ومناقشة موضوع الاقناع في برامج الحوار، وابرز سمات البرامج الحوارية، وخصائصها.

وجاء المبحث الثالث متناولاً الدراسة التحليلية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتقسيمات الفئات الرئيسية والفرعية وتفسيرات الجداول وما تحتويها من نتائج ثم الاستنتاجات والمصادر.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يستند جوهر البحث العلمي على دراسة ظاهرة او مشكلة محددة يعرفها المختصون بأنها " موضوع غير واضح او محدد، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو مشكلة خلافية " (الطائي مصطفى، ابو بكر خير، ٢٠٠٧، صفحة ٣١).

إذ تُعد المشكلة السمة الرئيسية التي تُميز البحوث والدراسات العلمية بأنها " ذات مشكلة محددة تتطلب التحقيق والتحليل لجميع جوانبها (سمير، ٢٠٠٦، صفحة ٦٩).

وعليه فأن مشكلة البحث تتركز في الاجابة عن التساؤل، الرئيس: ما مستويات اهتمام البرامج الحوارية في القضايا المجتمعية، ويتفرع منها عدد من التساؤلات الفرعية ومنها:

١- ما الموضوعات المطروحة في البرامج الحوارية في برنامج عينة البحث؟

٢- ما مستويات اهتمام القناة بالقضايا المجتمعية تخص الشأن العراقي؟

٣- ما طرق معالجة القضايا المجتمعية التي طرحت في البرنامج؟

ثانياً: اهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي نتناوله ويندرج في:

- ١- الأهمية العلمية: يشكل البحث أهمية علمية لما يتناوله في تحديد أبرز القضايا المجتمعية والتي تعرضها قناة mbc العراق، لبرنامج (حديث بغداد)، واستخدام الباحث طريقة تحليل المضمون للكشف على أبرز تلك القضايا.
- ٢- الأهمية المجتمعية: إذ يركز البحث في تحديد والتعرف على أبرز القضايا التي ناقشها البرنامج وسلط الضوء عليها، والتي تعد من ضمن واقع المجتمع العراقي وفقاً لسياسة وايدلوجية القناة وما ان كانت لامست واقع تلك القضايا المجتمعية.

ثالثاً: أهداف البحث

- ١- الكشف عن أبرز الموضوعات التي ناقشتها وطرحتها البرامج الحوارية في برنامج عينة البحث
- ٢- التعرف على مستوى اهتمام القناة بالقضايا المجتمعية للشأن العراقي
- ٣- معرفة طرق معالجة تلك القضايا المجتمعية في البرنامج؟

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يمكن تصنيف دراسة مستويات اهتمام البرامج الحوارية بالقضايا المجتمعية ضمن البحوث الوصفية وفقاً لنوعه، بمعنى ان البحوث الوصفية تركز على " وصف طبيعة السمات والسمات الخاصة بثقافة أو مجتمع ما ومعرفة خصائصه، وطبيعته وسماته بالإضافة إلى التعرف على تكرار حدوث الموقف أو الظاهرة؛ لتحديد تشعباتها باستخدام جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لوضع نتائج وتعميمات عملية ومنطقية حول الظاهرة التي تناولها الباحث للمساعدة في حل المشكلات أو إزالة الالتباس أو العوائق حول تلك الظاهرة (المسلمي، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٣).

اما المنهج المتبع فقد اتبع الباحث خطوات المنهج المسحي الذي يعد "جهداً علمياً مرتباً ومنظماً لغرض الحصول على معلومات وبيانات، لوصف الظاهرة موضوع البحث، من العدد

الحدي من مفردات مجتمع البحث المكوّنة له، ولفترة زمنية تكون كافية للدراسة، لتكوين قاعدة اساسية من البيانات ومؤشرات للمعلومات التي تم تحصل عليها بمستويات تم اختبارها واعادها وفقاً لمعايير قياسية محددة، أو لغرض التعرف على الأساليب والطرائق والممارسات التي أتُبعت لمواجهة مشكلات محددة، أو بغرض استعمال هذه البيانات في رسم السياسات والخطط على أساس من الإستبصار الكامل حول الموقف" (سمير ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٤٧).

خامساً: مجال البحث

تتمثل مجالات البحث في:

١- المجال الزمني: حددت المدة الزمنية التي اخضعت للتحليل والبحث من ٢٠٢٣/١١/١ لغاية ٢٠٢٣/١٢/١، والتي تضمنت تحليل البرنامج الحوارى حديث بغداد في قناة mbc العراق باستخراج التكرارات والنسب المئوية ووضع التفسيرات لما تحصل الباحث من بيانات ضمن بحثه.

٢- المجال الموضوعي: وتمثل بالبرنامج حديث بغداد الذي يعرض من الاحد إلى الخميس ضمن حلقات الموسم الرابع لسنة ٢٠٢٣، وما يناقشه من مواضيع واحداث تحصل في المجتمع العراقي.

سادساً: مجتمع وعينة البحث:

يعني مجتمع الدراسة بأنه "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، والتي يختار منها عينة لبحثه، لتشمل المجتمع الذي يأمل أن يستمد منه مضامين الدراسة والظاهرة، واستقراء نتائج بحثه العلمي إليها، ضمن دلالات وظاهرة البحث، لغرض تعميم تلك النتائج بصورة علمية ". (الزهيري، ٢٠١٦، صفحة ١٢٢) يتمثل مجتمع البحث في تحليل مضمون برنامج حديث بغداد على قناة mbc العراق باتباع اسلوب الحصر الشامل للمدة من ٢٠٢٣/١١/١ ولغاية ٢٠٢٣/١٢/١، والتي ضمت ٢٠ حلقة.

سابعاً: ادوات البحث:

- ١- الملاحظة العلمية: استخدم الباحث في رصد الظاهرة، الملاحظة العلمية البسيطة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، والتي تسهم في تحقيق اهداف البحث.
- ٢- استمارة تحليل المضمون: هي من "أدوات البحث التي يعتمد عليها الباحث ويصممها وفق نموذج معين لغرض جمع المعلومات والبيانات من المادة الإعلامية المراد تقييمها والحصول على البيانات المتعلقة بتلك المادة للكشف عن تكرارها". (عبيدات و اخرون، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٧).

واستخدم الباحث تحليل المضمون، وذلك عبر اداة التحليل من اجل تحليل حلقات البرنامج الحواري حديث بغداد على قناة mbc العراق، باستخدام وحدة تحليل المضمون للكشف عن ابرز الموضوعات التي تم النقاش حولها.

صدق التحليل: وتعني "ملائمة اسلوب وطريقة القياس لاستخلاص النتائج المطلوب تحقيقها بموضوعية في التحليل، ويجب ان تكون صادقة ودقيقة" (عبد الحميد، ٢٠٠٨، صفحة ٨٩)، وعرضت الاستمارة على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص لتقييم صلاحيتها وابداء موافقتهم عليها والاخذ بما وضعوه من ملاحظات ، كانت نسبة اتفاق المحكمين ٩٢%، ويمكن القول ان مطلب الصدق متحقق في قياس مشكلة البحث وتحقيقها لأهداف البحث.

ثامناً: مصطلحات البحث:

- ١- البرامج الحوارية: عرّف المختصون البرامج الحوارية بأنها "شكل من اشكال البرامج التلفزيونية، يعتمد على التحوار، ويتشابه في طريقة تقديمه، المحكمة العادية بما فيها من قضاة ومستشارين وشهود، لي طرح عددا من القضايا تتعلق بمجالات الحياة المختلفة كالسياسة والاقتصاد والعلوم والفنون والادب، ويتكون من عناصر اساسية هي مقدم الحوار، والشخص الضيف، الذي يجري معه الحوار، والاسئلة" (عبد الحميد ف.، ٢٠١٣، صفحة ٣٤).

- ٢- القنوات الفضائية العربية: هي المحطات التلفزيونية الحكومية او خاصة تابعة لجهات ودول عربية، منها ما يضم عددا من القنوات تابعة لشركة اعلامية كمجموعة مركز تلفزيون الشرق الاوسط mbc، التي تعود ملكيتها لرجل الاعمال السعودي وليد الابراهيم، ومقرها في دبي بالامارات العربية المتحدة (الحمدي، تأثير البرامج الثقافية في قنوات mbc على المستوى المعرفي للمتابع السعودي، ٢٠٢١، صفحة ٥٣٦)
- ٣- القضايا المجتمعية: هي تلك الاخبار ومجريات الاحداث في مجتمع ما وتهم اكبر عدد من هذا المجتمع والتي تستمر تداعياتها لفترة طويلة من الزمن، مما يجعل تأثيرها على الساحة المحلية والرأي العام المحلي والتي تكون مصدرا لتداول المعلومات في داخل البلد، ويمكن وصفها بأنها الحديث الذي يتطرق له افراد المجتمع فيما بينهم سواء كان حديثاً مباشراً او عن طريق منصات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

اولاً: مفهوم البرنامج الحواري

يعرف الحوار التلفزيوني والاذاعي بأنه "حلبة نقاش وحوار بهدف الحصول على معلومات من شخص ما من خلال سؤاله" (desk، 1990، p. 478).

وعرف أيضاً بأنه "احد الاشكال التعبيرية في التلفزيون والتي تهدف لإخبار مجتمع المتلقين عن حقيقة وجوهر الاحداث والظواهر والتطورات والتي تهم شرائح مجتمعية واسعة، وعن طريق الحوار يحصل الجمهور على المعلومات بصورة آنية ومتنوعة" (خضور، ٢٠٠٢، صفحة ٣٨).

وفي ظل ما تنبته القنوات الاذاعية والتلفزيونية، حازت البرامج الحوارية نصيباً مهماً لدى القائمين بالاتصال في مختلف المؤسسات الإعلامية، لإيصال مختلف الرسائل إلى المتلقين، من خلال عرض وجهات نظر مختلفة، عن طريق طرح جملة من الاسئلة إلى الضيف من قبل مقدم البرنامج الحواري ولمختلف المواضيع سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام انسانية ام

تثقيفية، تبعاً لما تفرضه سياسة وطبيعة البرنامج، خاصة اذا ما تحققت المشاركة والتفاعل الجماهيري مع تلك الآراء والمقترحات والموضوعات التي تطرحها.

وقد نتج عن هذا الاهتمام ظهور العديد من اشكال البرامج المقدمة ضمن خارطة بث القنوات، ومنها البرامج الحوارية، التي تنوعت في اساليب عرضها وطرح المواضيع لمعالجتها، بما يعكس قدرتها في نقل الواقع حرصاً ان تتال اقبالاً جماهيرياً وتلبي حاجة المشاهد، فضلاً عن تحقيق الاقناع (مقالاتي، ٢٠١٥، صفحة ٥).

ثانياً: سمات البرامج الحوارية (عبد الله، ٢٠٢٢، صفحة ١٩٩):

١-الاثارة

٢-الحالية.

٣-حرية في التعبير والمصادقية.

٤-التفاعل مع المشاهد

٥-تنوع الجمهور المستهدف.

٦-البرامج الحوارية باعتبارها سلعة او منتج يتم تسويق افكاره.

ثالثاً: خصائص البرامج الحوارية (الطائي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨٢):

للبرامج الحوارية عدد من الخصائص التي تميزها ومنها:

١-المصادقية: باعتبارها قيمة اساسية تضيي قيمة اساسية من خلال موضوعاته ووسائله

موضع ثقة لدى الجماهير.

٢-الاهمية: ان من سمات الحوار هو تفعيل اكبر قدر ممكن من مشاركة الجمهور لاسيما

اذا تعلقت باهتماماتهم واحتياجاتهم ومصالحهم الشخصية والعامة، بصورة مباشرة او

غير مباشرة.

٣- الجاذبية والاثارة: وتتميز بجذب المشاهدين إلى الوسيلة، لأنها تضيف للحوار ادوار تعليمية تثقيفية وترفيهية في آن واحد.

رابعاً: القنوات الفضائية العربية والقضايا المجتمعية

تعريف القضية:

لغة: عرفت معاجم اللغة العربية القضية بمعانٍ مختلفة، إذ جاءت بمعنى (قضى)، (القضاء) أي الحكم والجمع (الأقضية) والقضية مثله والجمع (القضايا)، و(قضى) يقضي والقضايا: الأحكام (تهذيب لسان العرب، ١٩٩٣، صفحة ٦٣٦)، ومنه قوله ﷻ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (القرآن الكريم، الاسراء، ٢٣)، وقوله ﷻ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾ (القرآن الكريم، سورة الحجر، ٦٦).

وبالنسبة للمعنى اللغوي في اللغة الانكليزية فقد عرّف قاموس أكسفورد Oxford القضية بأنها Issue، بمعنى إنها قضايا تدور في الذهن وتحتاج منا إلى مزيد من التفكير والتحليل، كما جاءت بمعنى، خلاف، نزاع، مناظرة، شجار، يتنازع، موضوع يجعله للنقاش، وجاءت أيضاً بمعنى نقطة ومحور أساس له غرض وقصد معين يرتبط بمشكلة من مشاكل السلوك الأنساني أو العلاقات الاجتماعية ويحتاج إلى حسم (المسيري، ٢٠١٢، صفحة ١٤٠).

اصطلاحاً: عرفت معاجم "حكم عام بوجود علاقة بين مجموعة من الوقائع والاحداث المرتبطة" (فتحي، ٢٠١٠، صفحة ٢٩)

وتعرف القضية بأنها " بأنها "موضوع جدلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر وتباين الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور خلافات حول مسألة ما وتتطوي على آراء متعارضة" (حسن، ٢٠١٠، صفحة ٥٣)

خامساً: القضايا المجتمعية العراقية

يمكن عدّ مجموعة من القضايا التي تمر بها المنطقة العربية والساحة العراقية إلى سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، يمكن وضع هذه القضايا على النحو التالي:

أ- القضايا الاجتماعية والتربوية والثقافية والاصلاحية وارتبطت بقضايا الثقافة بالهوية العربية، بالإضافة إلى قضايا التربية والتعليم كالأمية أو الارتقاء بالجودة والاداء التربوي والأكاديمي في ظل تواجد المدارس والكليات التابعة للدول الكبرى كالجامعات الامريكية والمعاهد الاوربية.

ب- قضايا المرأة والطفولة وحقوق الانسان وتتمثل في قضايا المرأة في المجتمع سواء كان في العمل السياسي والقضائي أو ضمن القوى العاملة وسوق العمل، وحقوق المرأة في التعليم وتعزيز المساواة بين الجنسين ومقاومة اشكال التمييز والعنف الاسري ضد المرأة، وحقوق الطفل في التربية والتعليم.

ت- قضايا الفساد ويعتبر الفساد السياسي والاقتصادي من المعوقات الرئيسة للإصلاح والتحديث المؤسساتي، وفي نشر الحرية والديمقراطية وتحقيق الاستقلال الحقيقي، فعلى الرغم من تبني اغلب البلدان العربية خطاً لمحاربة الفساد الا ان الصورة السلبية لأداء الاقتصاد العربي والسياسي وحالة التنمية بقيت باهته في أدائها مما أنعكس الفساد على المواطن العربي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والانمائية.

ث- قضايا الإصلاح فينظر إلى الإصلاح مفهوم يطلق على التغيرات السياسية أو الاجتماعية التي تسعى لإزالة فساد ما وإصلاح السلبات، والمتمثلة في تعديل جذري في شكل الحكم بمعنى تحسين في النظام السياسي الاجتماعي القائم وليس الغاءه أو استبداله، عن طريق بناء نظم ديمقراطية حقيقية، والمشاركة الديمقراطية لكل فئات الجمهور الواعي في قضايا الاصلاح المتمثلة بالإصلاح الدستوري والتشريعي، والانتخابات والتداول

السلمي للسلطة، والتعددية السياسية، وحرية الإعلام، وفاعلية المجتمع المدني، والحقوق والحرية. (ص، ٢٠١٠، صفحة ٦٧).

ويرى المختصين في علمي الاجتماع والنفس أن أغلب الأنشطة الإعلامية سواء كانت مقروءة، أو اذاعية مسموعة، أو مرئية عبر القنوات والمحطات التلفزيونية، ان مضامينها توجه إلى فئات الجمهور ضمن الاحداث الاجتماعية الدائرة، والعمل من قبل وسائل الإعلام المختلفة في التركيز على جوانب تهم فئات الجمهور لقضايا متعددة سواء كانت مجتمعية او سياسية او اقتصادية وغيرها، فضلا عن التأثير بالجمهور ومحاولة بناء افكار معينة إزاء الموضوع الذي تطرحه تلك الوسائل، والمتمثل بالبرامج الإخبارية والبرامج الحوارية بمختلف أشكالها، أو ما جاء بصيغة المقالات الصحفية والتقارير وغيرها، الامر الذي يتم عن طريق الدراسة والتحليل في الكشف عن تلك المواضيع او القضايا المطروحة (السامرائي، ٢٠٠٧، صفحة ٨٩).

ومع التطور العلمي والتكنولوجي للوسيلة الإعلامية وتوفر الامكانيات الكبيرة المادية والبشرية التنافس الذي شهدته القنوات العربية في تقديم صورة حيّة لواقع الحياة المجتمعية او نقل لصورة الشارع العربي عموماً، ومنها ما جاء لنقل وقائع وقضايا واحداث داخل البلد الواحد (الحديثي، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٢).

سادساً: الاقناع في البرامج الحوارية:

قبل التطرق إلى موضوع الاقناع في البرامج الحوارية لابد من الاشارة إلى انواع واشكال البرامج الحوارية (بصورة مختصرة وتلخيصاً للتكرار)، اذ تختلف الفضائيات في تقديم البرامج الحوارية تبعاً لأنواعها ومنها حوار الرأي، وحوار الشخصية، وحوار المعلومات، وبرامج المتن، وبرامج شكل المحكمة (خزعل، ٢٠١٠، صفحة ٧٣).

كذلك تضم البرامج الحوارية اشكالاً عدّة كبرامج الحوارات المباشرة، والحوارات غير المباشرة، والحوار الدائري، والحوار النقدي، والحوار الجماعي، او الحديث الشخصي، والحديث البياني (كرحوت، ٢٠١٩، صفحة ٦٦).

وكما ذكرنا فإن البرامج الحوارية حرصت على تحقيق الإقناع ويكاد ان يكون هدفاً تروم القناة تحقيقه، فالإقناع يهدف إلى كسب وتأييد واتفاق الاشخاص بشأن موضوع معين، والذي يعتمد على اسلوب متعلق بمقدم البرامج الحوارية فضلاً عن شخصيته، واسلوب طرح الدلائل والبراهين بما يحقق الاستجابة لدى المتلقي او المتلقين، فالمقدرة التي تتوفر لدى المتحدث الناجح والمقنع يجب ان تحتوي على عدد من الملامح والتصورات ومنها (ابو رستم، ٢٠١٧، صفحة ١٨٣):

١- المقدرة على التعبير والعرض، اذ ان عرض الادلة والحجج وكذلك البراهين مكفولة بأسلوب التعبير الشفوي والتعبير الياحائي.

٢- قدرة المحاور على الابتكار، وطرح ما هو جديد من شواهد وبيانات ووقائع بطريقة متجددة.

٣- تقبل الانتقاد، فأحياناً يستفز الضيف المحاور، ويبيدي انتقاده له، وعلى المحاور ان يتقبل هذا النقد بأخلاق ومهنية عالية.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١) فئة الموضوعات الرئيسية للقضايا المجتمعية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	المواضيع الاقتصادية	٤٤	٢٦,٥%
٢	المواضيع السياسية	٣٢	١٩,٢%
٣	المواضيع الانسانية	٢٩	١٧,٥%
٤	المواضيع الخدمية	٢٦	١٥,٦%
٥	المواضيع الاجتماعية	٢٠	١٢,٢%

٦	المواضيع التربوية والتعليمية	١٥	٩%
	المجموع	١٦٦	١٠٠%

في الجدول رقم (١) جاءت نتائج التحليل للفئات الرئيسة للقضايا المجتمعية وفقاً للتكرارات التي تحصل عليها الباحث البالغ عددها ١٦٦ تكراراً، إذ جاءت المواضيع الاقتصادية بأعلى فئة بالمرتبة الاولى بمجموع تكرارات ٤٤ تكراراً ونسبة ٢٦,٥% ، وفي المرتبة الثانية المواضيع السياسية بعدد تكرارات ٣٢ ونسبة مئوية ١٩,٢%، وفي المرتبة الاخيرة حلت المواضيع التربوية والتعليمية بعدد تكرارات ١٥، ونسبة ٩%.

جدول رقم (٢) للفئات الفرعية للمواضيع الاقتصادية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	اقرار الموازنة واسباب تأخرها	١٨	٤١%
٢	السيطرة على سعر صرف الدولار	١١	٢٥%
٣	الفساد المستشري في مؤسسات الدولة	٨	١٨%
٤	مكافحة البطالة وتقنين العمالة الاجنبية	٥	١١,٥%
٥	دعم القطاع الخاص ومراجعة قانون الضرائب والمبالغ المفروضة	٢	٤,٥%
	المجموع	٤٤	١٠٠%

في الجدول رقم (٢) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع الاقتصادية على فئة اقرار الموازنة ومناقشة بنودها وبحث اسباب تأخر اقرارها في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ١٨ تكراراً ونسبة مئوية ٤١%، فيما حلت فئة السيطرة على سعر صرف الدولار وسوق العملات على ١١ تكرار بنسبة ٢٥%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة دعم القطاع الخاص ومراجعة قانون الضرائب والمبالغ المفروضة على استيراد البضائع ب ٢ تكرار ونسبة بلغت ٤,٥%.

جدول رقم (٣) للفئات الفرعية للمواضيع السياسية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	خلافات القوى السياسية والمحاصصة	١٤	٤٣,٦%
٢	الدعوة إلى التقارب مع دول الجوار والاقليمية	١٠	٣١,٢%
٣	عقد المؤتمرات والاجتماعات في العراق	٦	١٩%
٤	تقوية العلاقات والتحالفات مع الدول العربية	٢	٦,٢%
	المجموع	٣٢	١٠٠%

في الجدول رقم (٣) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع السياسية على فئة خلافات القوى السياسية والمحاصصة في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ١٤ تكرارا وبنسبة مئوية ٤٣,٦%، فيما حلت فئة الدعوة إلى التقارب مع دول الجوار والاقليمية على ١٠ تكرار بنسبة ٣١,٢%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة تقوية العلاقات والتحالفات مع الدول العربية ب ٢ تكرار وبنسبة بلغت ٦,٢%.

جدول رقم (٤) للفئات الفرعية للمواضيع الانسانية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	تعويض ذوي الشهداء والمتضررين	١٢	٤١,٤%
٢	تفعيل اليات التقاعد الخاص والضمان الاجتماعي	٨	٢٧,٥%
٣	اقرار قانون العفو العام	٧	٢٤,٣%
٤	انتهاك حقوق السجناء والموقوفين	٢	٦,٨%
	المجموع	٢٩	١٠٠%

في الجدول رقم (٤) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع الانسانية على فئة تعويض ذوي الشهداء والمتضررين في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ١٢ تكرارا وبنسبة مئوية ٤١,٤%، فيما حلت فئة تفعيل اليات التقاعد الخاص والضمان الاجتماعي على ٨ تكرارات بنسبة ٢٧,٥%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة انتهاك حقوق السجناء والموقوفين ب ٢ تكرار وبنسبة بلغت ٦,٨%.

جدول رقم (٥) للفئات الفرعية للمواضيع الخدمية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	توفير الطاقة الكهربائية	١٤	٥٤%
٢	المحافظة على هدر الماء والطاقة المستخرجة كالغاز	٦	٢٣%
٣	تطوير شبكة الطرق ومداخل المدن	٤	١٥,٤%
٤	التدهور البيئي والمحافظة على ملف البيئة و دعم القطاع الزراعي	٢	٧,٦%
	المجموع	٢٦	١٠٠%

في الجدول رقم (٥) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع الخدمية على فئة توفير الطاقة الكهربائية في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ١٤ تكرارا وبنسبة مئوية ٥٤%، فيما حلت فئة المحافظة على هدر الماء والطاقة المستخرجة كالغاز على ٦ تكرارات بنسبة ٢٣%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة التدهور البيئي والمحافظة على ملف البيئة ودعم القطاع الزراعي ب ٢ تكرار وبنسبة بلغت ٧,٦%.

جدول رقم (٦) للفئات الفرعية للمواضيع الاجتماعية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	اللجوء إلى العنف في حل الخلافات	١٠	٥٠%
٢	الدعوة إلى ملاحقة المبتزين	٥	٢٥%

٣	حالات الانتحار نتيجة الادمان	٣	١٥%
٤	الدعوة إلى قبول التنوع العرقي والديني للمجتمع العراقي	٢	١٠%
	المجموع	٢٠	١٠٠%

في الجدول رقم (٦) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع الاجتماعية على فئة اللجوء إلى العنف في حل الخلافات والنزاعات العشائرية في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ١٠ تكرارا وبنسبة مئوية ٥٠%، فيما حلت فئة الدعوة إلى ملاحقة المبتزين الالكترونيين على ٥ تكرارات بنسبة ٢٥%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة الدعوة إلى قبول التنوع العرقي والديني للمجتمع العراقي ب ٢ تكرار وبنسبة بلغت ١٠%.

جدول رقم (٧) للفئات الفرعية للمواضيع التربوية والتعليمية

ت	فئة الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
١	استعدادات وزارة التربية لامتحانات	٨	٥٣,٤%
٢	مناقشة مشكلة تسريب الاسئلة والحد منها	٤	٢٦,٦%
٣	توفير مستلزمات المدارس وتهيئة الاجواء	٣	٢٠%
	المجموع	١٥	١٠٠%

في الجدول رقم (٧) جاءت بيانات التحليل للفئة الفرعية للمواضيع التربوية والتعليمية على فئة استعدادات وزارة التربية لامتحانات في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت ٨ تكرارا وبنسبة مئوية ٥٣,٤%، فيما حلت فئة مناقشة مشكلة تسريب الاسئلة والحد منها على ٤ تكرارات بنسبة ٢٦,٦%، وجاءت بالمرتبة الاخيرة توفير مستلزمات المدارس وتهيئة الاجواء ب ٣ تكرار وبنسبة بلغت ٢٠%.

النتائج:

١- اشارت نتائج الدراسة إلى تركيز البرنامج عينة البحث إلى جملة من القضايا التي تهتم المواطن العراقي كان ابرز هذه النتائج وفقاً لسلم النتائج الاحصائية هي القضايا الاجتماعية أولاً، جاءت القضايا السياسية بالمرتبة الثانية مما يشير إلى اهتمام البرنامج البالغ بقضايا الاقتصاد بصورة اكبر.

٢- جاءت ضمن الفئات الفرعية لفئة القضايا الاقتصادية مناقشة مشروع اقرار الموازنة واسباب تأخرها في المرتبة الاولى، اما عن السيطرة على سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي جاء في المرتبة الثانية، وجاءت بالمرتبة الثالثة مناقشة قضايا الفساد في مؤسسات الدولة، مما يشير إلى اهتمام البرنامج عينة البحث بقضايا اقتصادية سعياً في تسليط الضوء على ابرز ما يثير اهتمام الشارع العراقي وتحسين الوضع الاقتصادي للبلد.

٣- جاء في فئة القضايا السياسية عدد من الفئات الفرعية التي ركز فيها البرنامج عينة البحث إلى قضية الخلافات بين القوى السياسية والمحاصصة، فضلاً عن فئة الدعوة إلى التقارب مع دول الجوار والاقليمية، وتقوية العلاقات والتحالفات مع الدول العربية، مما يدعوا إلى ايجاد سياسة داخلية وخارجية منتظمة تحدد الطريق الصحيح للسياسات الناجحة.

٤- جاءت ضمن الفئة الرئيسية ثالثاً في القضايا الانسانية عدد من الفئات التي اهتمت بقضايا تعويض ذوي الشهداء والمتضررين، وتفعيل أليات التقاعد الخاص والضمان الاجتماعي، والسعي لمرات ضمن مدة البحث إلى مناقشة وتفعيل الدور الذي تضطلع به المؤسسات الانسانية في تفعيل القضايا ضمن جانبها الانساني.

٥- احتلت في المرتبة الرابعة للفئة الرئيسية للمواضيع الخدمية على عدد من الفئات جاء اولها توفير الطاقة الكهربائية، ومعالجة مشكلة الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي

مقارنة بالإجراءات التي رصدتها الحكومة في تحسين قطاع الكهرباء، فيما جاء ثانياً ضمن نفس الفئة المحافظة على هدر الماء والطاقة المستخرجة كالغاز باعتبارها مواضيع تهم توفير الطاقة الخدمية والتقليل من هدر المياه.

٦- جاءت فئة المواضيع الاجتماعية خامساً ضمن تسلسل الفئات الرئيسة والتي تضمنت عدداً من الفئات الفرعية ومنها الفئة الفرعية أولاً وهي اللجوء إلى العنف في حل الخلافات، وثانياً الدعوة إلى ملاحقة المبتزين ومعاقبة من يسيئ إلى الثوابت المجتمعية في الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

٧- جاءت في المرتبة السادسة أخيراً فئة المواضيع التربوية والتعليمية، والتي تمثلت بالفئة الأولى استعدادات وزارة التربية للامتحانات، وثانياً مناقشة مشكلة تسريب الاسئلة والحد منها.

الاستنتاجات:

١- اعتمد برنامج حديث بغداد على تنوع المواضيع التي تمس الشارع العراقي، والحديث عن مواضيع مختلفة حال وقوعها، وتحديد القضايا المجتمعية الاقتصادية التي كان لها الجزء الأكبر في البرنامج لما لها من أهمية لدى المواطن العراقي، والرغبة بالدفع باتجاه الإصلاحات الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة لدى المواطن العراقي.

٢- استضاف البرنامج على مدار ٢٠ حلقة عينة البحث ذوي الاختصاص والشأن في شتى المواضيع المختلفة، فخصصت كل حلقة من حلقات البرنامج ضيفين في أغلب الحلقات، وثلاثة ضيوف في بعضها، للتعرف بصورة أكبر على مجريات الأحداث وآخر المستجدات وطرح الحلول.

٣- أغلب القضايا التي تم تناولها في البرنامج كانت قضايا تمس مصلحة المواطن العراقي، كالقضايا الاقتصادية والسياسية والخدمية وغيرها، مما يشير إلى أن هذه القضايا تعد قضايا مجتمعية مهمة ورغبة في تحسين السبلات التي تواجه مصلحة المجتمع العراقي.

٤- ناقش البرنامج الكثير من الموضوعات والقضايا التي كانت محل اهتمام الشارع العراقي، وخاصة القضايا التي تمس الخدمات، والضمان الصحي، والجوانب الاقتصادية والامنية، وتحسين مستوى المعيشة وفقاً للقرارات والاجراءات التي تتخذها الحكومة في حزمة الاصلاحات السياسية في مدّة عملها الحالي.

مصادر:

القرآن الكريم، سورة الحجر. (٦٦).

١. Webster's desk. (١٩٩٠). *dictionary of the English language*.

New York: Portland house

٢. ابراهيم عبد الله المسلمي. (٢٠٠٨). *مناهج البحث في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣. اديب خضور. (٢٠٠٢). *الحديث التلفزيوني*. دمشق: المكتبة الإعلامية.

٤. الطائي مصطفى، ابو بكر خير. (٢٠٠٧). *مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها*. الاسكندرية: دار الوفاء.

٥. حسام حمودي صفد. (٢٠١٠). *قضايا الاصلاح السياسي في القنوات العربية*. كلية الاعلام: ٢٠١٠.

٦. حسين عامر فتحي. (٢٠١٠). *معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٧. حيدر عبد الكريم الزهيري. (٢٠١٦). *مناهج البحث التربوي*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٨. خميس محمد كرحوت. (٢٠١٩). مضامين البرامج الحوارية السياسية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٩. ذوقان عبيدات، و اخرون. (٢٠٠٩). البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه (المجلد ١١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. رانيا عبد القادر عبد الله. (٦، ٢٠٢٢). اطر معالجة البرامج الحوارية في قناة الحرة الامريكية لقضايا الدول العربية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات ١٩٤ - ٢١٠.
١١. رستم ابو رستم. (٢٠١٧). الاعداد والتقديم للبرنامج الاذاعي والتلفزيوني. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
١٢. عبد الله بن حمدة الحمدي. (٧، ٢٠٢١). تأثير البرامج الثقافية في قنوات mbc على المستوى المعرفي للمتابع السعودي. مجلة الاداب والعلوم الانسانية، الصفحات ٥٢٣ - ٥٧٥.
١٣. عبد الله بن حمدة الحمدي. (بلا تاريخ). تأثير البرامج .
١٤. عبد النبي خزعل. (٢٠١٠). فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
١٥. عبلة مقلاتي. (٢٠١٥). اثر البرامج الحوارية في الفضائيات العربية في تنمية المهارات الحوارية لدى طلبة الإعلام. رسالة ماجستير منشورة. الجزائر: جامعة الحاج لخضر.
١٦. عماد مكايي حسن. (٢٠١٠). الإعلام ومعالجة الازمات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٧. فايزة طه عبد الحميد. (٢٠١٣). *البرامج الحوارية بالتقنيات الفضائية*. مصر: القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
١٨. محمد حسين سمير . (٢٠٠٦). *دراسات في مناهج بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.
١٩. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. بيروت: دار مكتبة الهلال.
٢٠. مصطفى حميد الطائي. (٢٠٠٧). *الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع*. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
٢١. نبيهة صالح السامرائي. (٢٠٠٧). *علم النفس الإعلامي مفاهيم ونظريات وتطبيقات*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٢. نوال علي المسيري. (٢٠١٢). *المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية المعاصرة*. السعودية: مكتبة الرشد.
٢٣. وليد حسين الحديثي. (٢٠٠٧). *الإعلام الدولي وبعض اشكاليات الخطاب الإعلامي العربي*. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.